مؤشر

الفضائيات

رسم بياني يوضح أهم المواضيع مناقشة في تقريرنا عن يومـ . الأربعاء 13 سبتمبر 2023

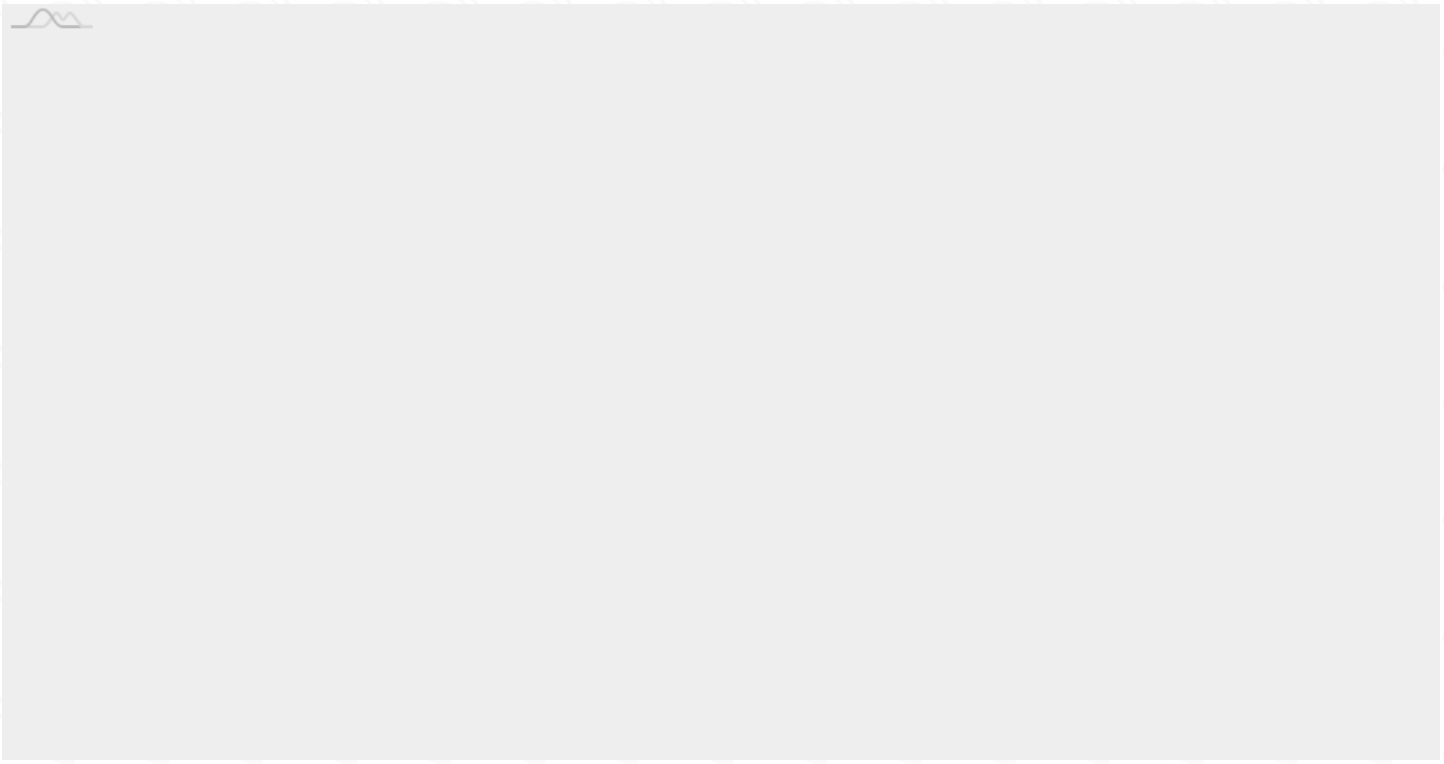

كيم جونج أون يزور روسيا بصحبة شقيقته

(إقليمي ودولي . أخبار اليوم)

ترافق زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون في زيارته إلى روسيا شقيقته ونائبة رئيس اللجنة المركزية لحزب العمال الكوري كيم يو جونج.
وقد ظهرت كيم يو جونج في حفل عشاء أقامه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على شرف ضيفه الكوري الشمالي، إلا أنها لم تشارك في المحادثات. ونشرت وكالة التلغراف المركزية في كوريا الشمالية صورتها من قبل.
وعند مغادرة كيم جونج أون من كوريا الشمالية، شوهدت كيم يو جونج تقف بجوار المصورين، ولكن بشكل منفصل عن صف المسؤولين المغادرين إلى روسيا. كما أنها لم تظهر في صورة وصول قطار كيم جونج أون المدرع إلى محطة خاسان الحدودية في روسيا. ولم يتضح بعد ما إذا كانت قد وصلت إلى روسيا في القطار مع شقيقها.
كما لم يتم إدراج اسمها ضمن المشاركين في المحادثات الروسية الكورية اليوم الأربعاء، لكنها رافقت زعيم كوريا الشمالية عندما زار مبنى الاختبارات ووقع في سجل الزوار في قاعدة "فوستوشني" الفضائية، وكذلك خلال حفل العشاء عقب المحادثات.

عدوان إسرائيلي يستهدف طرطوس السورية

(أمني وعسكري . قناة العالم)

أفاد مراسل قناة العالم الاخبارية في سوريا بسماع دوي انفجارات مساء اليوم، الأربعاء، في الجماسة جنوبي محافظة طرطوس، وسط أنباء عن هجوم إسرائيلي.
وأضاف إن العدوان وعبر طائراته أطلق عددا من الصواريخ من المياه الدولية قبالة السواحل السورية.

وتابع مراسل العالم إن الصواريخ الاعتراضية للدفاعات الجوية السورية تصدت لمعظم الصواريخ المعادية وأسقطتها قبل وصولها إلى هدفها.

عالم الزلازل الهولندي يحذر من زلزال عنيف وتسونامي كبير خلال أيام

(رأي . قناة العالم)

أثار عالم الزلازل الهولندي، فرانك هوغربيتس، الكثير من الجدل خلال الأيام الماضية، خاصة بعد أن تبين أنه قد تنبأ بوقوع زلزال كبير قبل أيام من زلزال المغرب الذي تسبب بمقتل وإصابة الآلاف.
وضرب الزلزال الذي بلغت قوته حوالي 7 درجات جبال الأطلس الكبير في المغرب فجر السبت الماضي، وحصد أرواح نحو 3000 شخص وتسبب في إصابة وتشريد الآلاف. وهذا الزلزال هو الأكثر فداحة من حيث عدد القتلى في الدولة الواقعة في شمال إفريقيا منذ عام 1960 والأقوى منذ أكثر من قرن.

وقبلها بأيام قليلة، غرّد العالم الهولندي المثير للجدل على حسابه في :إكس" (تويتر سابقا) متنبئاً بهزة قوية "ما بين 5 إلى 7 سبتمبر"، وهو ما وقع في المغرب فجر التاسع من سبتمبر.

وبالتزامن مع حدوث أية هزة أرضية في أي مكان من الأرض، يعاود اسم عالم الزلازل الهولندي في الظهور مجددا، خاصة إذا كان قد تنبأ بتلك الهزة التي حدثت قبلها بأيام.

وجديد هذا العالم المثير للجدل، ما تحدث عنه، اليوم الأربعاء، من خلال نشرته الدورية التي نشرها عبر حساب الهيئة الجيولوجية التي يتبعها SSGEOS على منصات التواصل الاجتماعي، متنبئاً بهزات أرضية مستقبلية.

وقال هوغربيتس إنه قد تحدث بعض التجمعات من الزلازل القوية في الفترة من 15 إلى 17 سبتمبر تقريبًا، إلا أنه أشار إلى الفترة من 19 إلى 21 سبتمبر، حيث من المحتمل أن يصل النشاط الزلزالي إلى أعلى من 6 إلى 7 درجات، وفق "العربية".

وقال هوغربيتس: "من المحتمل ألا يمر وقت طويل حتى يحدث زلزال أكبر.. إذا كنت بالقرب من سواحل البرتغال أو إسبانيا أو المغرب.. عليك أن تكون على بينة من الخطر الذي يكمن على الساحل.. فقد أن يكون هناك نشاط زلزالي كبير حقًا.. وإذا حدث ذلك، فسوف ينتج عنه تسونامي ويجب أن تكون على دراية بذلك".

وأضاف: "علينا أن ننظر إلى مواقع الكواكب والقمر لتفسير هذا النشاط.. إنها ظاهرة معروفة في علم الزلازل أنه غالبًا ما يكون هناك تجمع لزلازل أقوى.. ثم لدينا عدة أيام، وربما حتى أسبوع دون وقوع زلزال واحد أكبر.. لقد حذرت في السابق من هذا الاحتمال لنشاط زلزالي قوي وكبير في أعقاب هندسة الكواكب الحرجة يومي 4 و6 سبتمبر، ولا ينبغي الاستهانة بها".

وبالنسبة لهندسة الكواكب والقمر التي ستحدث خلال الأيام التسعة القادمة، قال عالم الزلازل الهولندي إنه سيكون هناك بضعة اقترانات كوكبية: يوم 14 عطارد-الشمس-المريخ.. وسوف تليها قمم القمر، خاصة بسبب ظهور القمر الجديد في وقت مبكر من اليوم الخامس عشر. وسوف يتداخل هذا مع اقتران القمر مع نبتون،" مشيرًا إلى أن "هناك زوايا شبه قائمة مع كوكب الزهرة والمشتري.. لذا يمكن أن نشهد بعض الأنشطة الزلزالية يومي 15 و16 نتيجة لذلك التي قد تتخطى 5.6 درجة، وربما حتى في نطاق 6 درجات، حيث إن ذلك يعتمد على حالة القشرة الأرضية ومستويات التوتر التي لا نستطيع قياسها".

وأضاف أنه في اليوم 16 سبتمبر فإن هناك اقترانا كوكبيا بين الشمس وعطارد والمشتري، وهو ليس بالغ الأهمية وسوف يتقارب مع اقتران القمر مع المريخ، إلا أن ما هو أكثر أهمية هو قمة قمرية عالية وقمة كوكبية تتقارب في يوم 19.

وقال إنه سيكون هناك اقترانان كوكبيان متقاربان: الشمس-عطارد-أورانوس في صباح اليوم 19، وبعد فترة وجيزة تليها الشمس-الأرض-نبتون، مشيرًا إلى أهمية هذا الاقتران، ومشيرًا بالقول: "في أسوأ السيناريوهات، يمكننا أن نرى زلزالا بقوة 7 درجات على مقياس ريختر"، وذلك الطبع يعتمد على مستويات الإجهاد في القشرة الأرضية.

وأشار إلى أنه من الممكن أن يكون هناك حدث زلزالي أكبر في يوم 20 تقريبًا، زيادة أو نقصانًا في يوم واحد، مشددًا بالقول: "أعتقد أن الفترة من 19 إلى 21 أكثر أهمية بسبب تقارب تضاريس الكواكب والقمر"، مشددًا بالقول إنه لسوء الحظ، لا يمكن تجنب هذه الكوارث الطبيعية، متمنيًا السلامة لمتابعيه.

ويؤكد العلماء ويصرون على أنه لا يمكن بأي طريقة التنبؤ بوقوع الزلازل والهزات الأرضية.

وقد تسببت تحذيرات هوغربيتس المتكررة في حالة من الهلع حول العالم، خاصة بعد أن تنبأ عدة مرات بحدوث زلازل أو هزات قبل وقوعها بالفعل على مدار الأسابيع القليلة الماضية، وربط بين تنبؤاته وبين تحركات الكواكب واصطفافها، أهمها كان توقعه بالزلزال المدمر الذي ضرب الأراضي التركية في 6 فبراير الماضي والذي تسبب في سقوط أكثر من 50 ألف قتيل وعشرات الآلاف من الجرحى والمشردين. وقد توقع هوغربيتس وقوع ذلك الزلزال قبلها بثلاثة أيام.

الاقتصاد الصيني يترنح.. لهذه الأسباب يحبس العالم أنفاسه

(إقليمي ودولي . العربي الجديد)

كان من المفترض أن يقود اقتصاد الصين ثلث النمو الاقتصادي العالمي هذا العام، لذا فإن التباطؤ الكبير في الأشهر الأخيرة يدق أجراس الإنذار في جميع أنحاء العالم.

ويستعد صناع السياسات لضربة لاقتصاداتهم مع انخفاض واردات الصين من كل شيء، من مواد البناء إلى الإلكترونيات، وفقاً لوكالة "بلومبيرغ" الأميركية. وتقول شركة كاتربيلر إن الطلب الصيني على الآلات المستخدمة في مواقع البناء أسوأ مما كان يعتقد سابقاً.

ووصف الرئيس الأميركي جو بايدن المشاكل الاقتصادية للصين بأنها "قنبلة موقوتة".

وقد سحب المستثمرون العالميون بالفعل أكثر من 10 مليارات دولار من أسواق الأسهم الصينية، وكان معظم عمليات البيع في الأسهم القيادية. وخفضت مجموعة "غولدمان ساكس" و"مورغان ستانلي" أهدافهما للأسهم الصينية، مع تحذير الأول أيضاً من مخاطر الانتشار إلى بقية المنطقة، بحسب "بلومبيرغ".

وتتلقى الاقتصادات الآسيوية أكبر ضربة لتجارتها حتى الآن، إلى جانب البلدان في أفريقيا. وسجلت اليابان أول انخفاض في الصادرات منذ أكثر من عامين في يوليو/ تموز بعد أن خفضت الصين مشترياتها من السيارات والرقائق. واستشهد محافظا البنكين المركزيين في كوريا الجنوبية وتايلاند الأسبوع الماضي بالانتعاش الضعيف في الصين لتخفيض توقعاتهم للنمو.

ومع ذلك، فإن الأمر ليس كله عذاباً وكآبة. سيؤدي تباطؤ الصين إلى انخفاض أسعار النفط العالمية، كما أن الانكماش في البلاد يعني انخفاض أسعار البضائع التي يتم شحنها حول العالم. وهذا مفيد لدول مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة التي لا تزال تعاني من ارتفاع معدلات التضخم، وفقاً للوكالة الأميركية.

كما ترى بعض الأسواق الناشئة، مثل الهند، فرصاً سانحة، على أمل اجتذاب الاستثمارات الأجنبية التي ربما تغادر شواطئ الصين.

ولكن باعتبارها الدولة صاحبة ثاني أكبر اقتصاد في العالم، فإن التباطؤ طويل الأمد في الصين من شأنه أن يلحق الضرر ببقية العالم بدلاً من مساعدته.

تأثير الدومينو

كما تنقلب أحجار الدومينو بشكل متلاحق، يبين تحليل صادر عن صندوق النقد الدولي مدى المخاطر على المحك: "فعندما يرتفع معدل النمو في الصين بمقدار نقطة مئوية واحدة، يتعزز التوسع العالمي بنحو 0.3 نقطة مئوية".

وقال بيتر بيريزين، كبير الاستراتيجيين العالميين في شركة BCA Research Inc، في مقابلة مع تلفزيون "بلومبيرغ"، إن الانكماش في الصين "ليس بالأمر السيئ" بالنسبة للاقتصاد العالمي. ولكن إذا انزلقت بقية دول العالم، خاصة الولايات المتحدة وأوروبا، إلى الركود، وإذا ظلت الصين ضعيفة، فإن هذا سوف يمثل مشكلة، ليس للصين فحسب، بل للاقتصاد العالمي بأكمله".
إذ تعتبر العديد من البلدان، وخاصة تلك الموجودة في آسيا، الصين أكبر سوق لصادراتها لكل شيء، بدءًا من الأجزاء الإلكترونية والأغذية وحتى المعادن والطاقة، انخفضت قيمة الواردات الصينية لمدة تسعة من الأشهر العشرة الماضية، مع تراجع الطلب عن المستويات القياسية التي تم تسجيلها خلال الوباء. وكانت قيمة الشحنات من أفريقيا وآسيا وأميركا الشمالية أقل في شهر يوليو/ تموز عما كانت عليه قبل عام.

وانكمشت أسعار المنتجين في الصين خلال الأشهر العشرة الماضية، مما يعني انخفاض تكلفة البضائع التي يتم شحنها من البلاد. وهذه أخبار مرحب بها للناس في جميع أنحاء العالم الذين ما زالوا يعانون من ارتفاع معدلات التضخم.

كما ينفق المستهلكون الصينيون على الخدمات، مثل السفر والسياحة، أكثر مما ينفقون على السلع، لكنهم لم يغامروا بعد بالسفر إلى الخارج بأعداد كبيرة. حتى وقت قريب، حظرت الحكومة الرحلات الجماعية إلى العديد من البلدان، ولا يزال هناك نقص في الرحلات الجوية، مما يعني أن السفر أصبح أكثر تكلفة بكثير مما كان عليه قبل الوباء.

وبحسب موقع "ذا كونزرفيشن"، فإنه اعتبارًا من أبريل/ نيسان 2023 انخفضت السياحة الصينية إلى اليابان بنحو 85% منذ عام 2019، على الرغم من انتعاش إجمالي الزيارات إلى اليابان إلى 70% من مستويات ما قبل الوباء. كما انخفضت بشكل حاد السياحة الصينية إلى الوجهات الأوروبية الشهيرة مثل فرنسا وسويسرا واليونان وإسبانيا.
وبشكل عام، من المتوقع أن ينخفض الإنفاق على السفر إلى الخارج في الصين بنحو 70% هذا العام عن ذروته قبل الوباء.

من العملة إلى العقارات
ودفعت المشاكل الاقتصادية في الصين العملة للانخفاض بأكثر من 5% مقابل الدولار هذا العام، مع اقتراب اليوان من تجاوز مستوى 7.3 يوان هذا الشهر. وقد صعد البنك المركزي دفاعه عن اليوان من خلال تدابير مختلفة، بما في ذلك التثبيت اليومي للعملة.

وتظهر بيانات "بلومبيرغ" أن انخفاض قيمة اليوان في الخارج له تأثير أكبر على نظرائه في آسيا وأميركا اللاتينية وكتلة أوروبا الوسطى والشرقية، مع ارتفاع ارتباط العملة الصينية ببعض العملات الأخرى.

وأدى تخفيض أسعار الفائدة في الصين هذا العام إلى تقليل جاذبية سنداتها للمستثمرين الأجانب، الذين خفضوا تعرضهم للسوق ويبحثون عن بدائل في بقية المنطقة.

كما أعلنت شركات، من نايكي إلى كاتربيلر، عن تضرر أرباحها بسبب التباطؤ في الصين. و تراجع مؤشر MSCI الذي يتتبع الشركات العالمية ذات أكبر تعرض للصين بنسبة 9.3% هذا الشهر، أي ما يقرب من ضعف الانخفاض في المقياس الأوسع للأسهم العالمية.

/ moasher

ويُعَد انحدار قطاع العقارات، الذي كان المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي، مثالاً على تأثير الحملة التي تشنها الصين لتقليص ديون اقتصادها وتقليل اعتمادها على النمو القائم على الدين والاستثمار، وفقاً لموقع "مورننغ ستار" الأميركي .

وكان لهذا الانكماش تأثيرات واسعة النطاق. ففي ظل ضعف الاستثمار المحلي الصيني وتباطؤ مبيعات المساكن الجديدة، تلقت البلدان المصدرة للسلع الأساسية المعرضة للصين كسوق نهائية ضربة فورية.

ويعتقد الاقتصاديون أن هذه البيئة ستستمر في الضغط على الطلب العالمي على السلع وأسعارها.

وبالمثل، لا ينبغي للمستثمرين أن ينسوا أن نمط التداول ليس ثابتا، ويمكن تعويض الطلب الضعيف من الصين من خلال الاقتصادات والقطاعات الأخرى التي تحتاج إلى المواد الخام ومدخلات السلع الأساسية، وفق "مورننغ ستار".

وفقاً للمكتب الوطني للإحصاء الصيني، انخفض مؤشر أسعار المنتجين، الذي يتتبع الأسعار التي تفرضها المصانع على تجار الجملة مقابل المنتجات، بنسبة 4.4% على أساس سنوي في يوليو 2023، وانخفض للشهر العاشر على التوالي.

وبما أن الخلفية لا تزال انكماشية بالنسبة للصين، يعتقد الاقتصاديون أن المحفز التالي ذا الصلة بإنعاش الاقتصاد هو التحفيز السياسي.

مجلس النواب الأمريكي يقر فرض عقوبات جديدة على إيران

(إقليمي ودولي . الأناضول)

وافق مجلس النواب الأمريكي، الأربعاء، بغالبية ساحقة، على مشروع قانون يهدف إلى تشديد العقوبات على كبار المسؤولين الإيرانيين.

وأقر المجلس مشروع القانون المسمى "مهسا أميني لحقوق الإنسان والمساءلة الأمنية"، بغالبية 410 أصوات مقابل 3 أصوات رفضته.

ويحتاج المشروع إلى موافقة مجلس الشيوخ وتوقيع الرئيس جو بايدن، ليصبح قانوناً نافذاً.

وقال النائب الجمهوري، رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب، مايكل ماكول: "لدينا العديد من قوانين العقوبات المصممة لمحاسبة النظام الإيراني على انتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها، لكن من الواضح أن العديد من المسؤولين والمؤسسات في إيران لم تتم معاقبتهم بعد لدورهم في هذه الانتهاكات".

وانتقد ماكول ما أسماه "الأجندة السياسية" لإدارة بايدن في التعامل مع الحكومة الإيرانية.

وأضاف: "يجب ألا نبيع الشعب الإيراني من أجل التوصل إلى اتفاق نووي سيّئ" وفق تعبيره، في إشارة إلى

الجهود المبذولة لإحياء الاتفاق النووي لعام 2015، الذي بموجبه قلصت إيران أنشطتها النووية مقابل تخفيف العقوبات المفروضة عليها.

وفي عام 2018، أعلن الرئيس الأمريكي آنذاك دونالد ترامب، انسحاب بلاده من جانب واحد من الصفقة، على الرغم من نجاحها.

ومتحدثا عن "حملة القمع" التي شنتها إيران على الاحتجاجات في الخريف الماضي بعد وفاة الشابة مهسا أميني أثناء احتجازها لدى الشرطة، انتقد ماكول المجتمع الدولي بالقول إنه "فشل في إجبار إيران على وقف هذه الانتهاكات".

وينص قانون MAHSA، على أنه يجب على الرئيس الأمريكي أن يقدم للكونغرس تقييمًا سنويًا حول ما إذا كان ينبغي الإبقاء على العقوبات المفروضة على الرئيس والمرشد الأعلى الإيرانيين.

وكان القانون قد قُدّم في يناير/كانون الثاني الماضي، بعد وقت قصير من وفاة مهسا أميني، وهي شابّة تبلغ من العمر 22 عامًا، أثناء احتجازها لدى الشرطة في طهران، ما أثار احتجاجات شعبية واسعة غير مسبوقة.

وعام 2019، أصدر ترامب أمرا تنفيذيا فرض بموجبه عقوبات على الرئيس الإيراني حينها حسن روحاني، والمرشد الأعلى علي خامنئي.

ويسعى قانون "مهسا" إلى تقييد قدرة الإدارات الأمريكية، الحالية والمستقبلية، بشكل كبير على رفع هذه العقوبات.

مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى السودان يتنحى عن منصبه

(إقليمي ودولي . جريدة الشرق الأوسط)

أعلن مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى السودان فولكر بيرتيس، الأربعاء، أنه سيتنحى عن منصبه، وفقًا لوكالة «رويترز» للأنباء.

جاء ذلك بعد أكثر من ثلاثة أشهر من إعلان السودان أنه غير مرحب به في الدولة التي مزقها الصراع.

البرهان في تركيا للقاء أردوغان

(إقليمي ودولي . الجزيرة نت)

توجه رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان، اليوم الأربعاء، إلى العاصمة التركية أنقرة في زيارة رسمية، في سياق التحركات الإقليمية التي بدأها قبل أسبوعين.

وذكر بيان صادر عن مجلس السيادة الانتقالي، أن البرهان سيجري خلال الزيارة التي لم يذكر مدتها، مباحثات مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، تتناول مسار العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها، والقضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

ويرافق البرهان -وهو يشغل أيضا منصب قائد الجيش السوداني- في زيارته، وفق البيان، كلٌ من وزير الخارجية علي الصادق، ومدير جهاز المخابرات العامة أحمد إبراهيم مفضل، ومدير عام منظومة الصناعات الدفاعية، ميرغني إدريس سليمان.

وفي مايو/أيار الماضي أبدى أردوغان في اتصال هاتفي مع البرهان استعداد أنقرة لاستضافة "مفاوضات شاملة" لإنهاء الصراع الدائر في السودان، إلا أن أيا من طرفي الصراع لم يرد بشكل رسمي على هذه المبادرة.

وتعتبر زيارة البرهان إلى تركيا الخامسة من نوعها، بعد مصر، وجنوب السودان، وقطر، وإريتريا، منذ اندلاع القتال الدامي بين الجيش السوداني وقوات "الدعم السريع" منتصف أبريل/ نيسان الماضي والذي ما يزال مستمرا حتى اليوم.

وبدأ البرهان جولاته الخارجية بعد خروجه من الخرطوم باتجاه مدينة بورتسودان المطلة على البحر الأحمر (شرقي البلاد)، في 27 أغسطس/ آب الماضي، وهو ما فسره محللون بأنه سعي لدعم إنهاء الحرب في حين يرى آخرون أنه هروب مما يصفونه "بواقع مأزوم".
ويتبادل الجيش السوداني بقيادة عبد الفتاح البرهان، وقوات "الدعم السريع" بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي)، الاتهامات بالمسؤولية عن بدء القتال وارتكاب خروقات خلال اشتباكات لم تفلح عدة هدنات في إيقافها، ما خلف أكثر من 3 آلاف قتيل، أغلبهم مدنيون، وأكثر من 5 ملايين نازح ولاجئ داخل البلاد وخارجها، بحسب الأمم المتحدة.
دعوة للتهدئة
وفي سياق المساعي لإيجاد حل للصراع في السودان، أعربت دول مجلس التعاون الخليجي (تضم قطر والإمارات والبحرين والسعودية وسلطنة عمان والكويت) عن قلقها إزاء تداعيات الأزمة الحالية في السودان، مؤكدة ضرورة التهدئة، وتغليب لغة الحوار وتوحيد الصف، والحيلولة دون أي تدخل خارجي في الشأن السوداني.

جاء ذلك في بيان مشترك لدول مجلس التعاون ألقاه السفير إدريس بن عبدالرحمن الخنجري المندوب الدائم لسلطنة عمان لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف، أمام مجلس حقوق الإنسان خلال الحوار التفاعلي بشأن السودان.

وثمن البيان، استمرار الجهود الدبلوماسية للمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية لتقريب وجهات النظر وتغليب لغة الحوار بين الأطراف السودانية، وبما يسهم في تعزيز أمن واستقرار السودان.

ورعت كل من الرياض وواشنطن محادثات بين طرفي الصراع في السودان عقدت في مدينة جدة السعودية، ونجحتا في الإعلان عن عدة هدن إلا أنها لم تفلح في التوصل لحل ينهي القتال.

وأكد مجلس التعاون في البيان وقوف دول مجلس التعاون إلى جانب شعب السودان. ودعا في هذا الشأن المجتمع الدولي إلى تلبية نداء الاستجابة الإنسانية بشكل عاجل، وإلى توفير المزيد من المساعدات الإنسانية والطبية لرفع المعاناة عن الشعب السوداني.

/ moasher

الشرق الليبي في مواجهة إعصار دانيال

(دراسات . المركز الليبي للدراسات الامنية و العسكرية)

إن العاصفة، التي ضربت اليونان أولا، تحركت من هناك عابرة البحر الأبيض المتوسط لتصل إلى ليبيا، وقد ضربت مدن الساحل الشرقي الليبي بسرعة رياح بلغت 70 كيلومترا في الساعة. ومن أبرز تلك المدن: درنة والبيضاء وتكانس والمرج وأجزاء من بنغازي، وما يحيط بهذه المدن من قرى ومناطق. وما عمق من حجم الكارثة في ليبيا هو انهيار سدي "البلاد" و"سيدي بومنصور" في وادي درنة الكبير، جراء الأمطار الغزيرة، مما ضاعف من حجم الخسائر البشرية والمادية. ووادي درنة يشكل منذ القدم مصدر خطر دائما على سكان المدينة. فالسدان المنهاران كانا الضامن الوحيد لحبس مياه السيول المنحدرة من أعالي جبال درنة. وقد نجت درنة من كوارث مشابهة في أعوام 1941، 1956، 1959 "الأعنف"، 1986 و2011.

أولاً: عدد الضحايا والخسائر

امتدت الخسائر لتشمل البنية التحتية والطرق والتي ستحتاج لإعادة إعمار، ولتشمل أيضا البشر، ما بين قتيل ومصاب ومشرد ومفقود، والذين سيحتاجوا ما بين دفن للضحايا وعلاج للمصابين وإيجاد مأوى للمشردين والبحث عن المفقودين. ويمكن تناول الخسائر الناجمة عن كارثة الإعصار كالتالي:

- رئيس مصلحة الطرق والجسور بحكومة الوحدة الوطنية " الحسين سويدان"، صرح بأن شبكة الطرق والجسور في مدينة درنة شرقي البلاد انهارت بشكل كامل جراء الإعصار، موضحا أن تكلفة إعادة إعمارها تبلغ حوالي 300 مليون دينار ليبي، أي نحو 67 مليون دولار.
- كل الطرق البرية، التي تربط مدينة درنة بمحيطها والمدن الليبية الأخرى، تضررت من الفيضانات ولم يتبق منفذ لإيصال المساعدات سوى المنفذ البحري والمجال الجوي.
- الدمار الأكبر كان في درنة التي أعلنتها السلطات منطقة منكوبة، حيث مسحت أحياء كاملة ودمرت الطرق وتناثرت جثث القتلى في الشوارع. وزير الطيران المدني بالحكومة الليبية "هشام بالشكيوات" قال " لا أبالغ عندما أقول إن 25% من المدينة قد اختفى".
- قال المسؤول في منظمة الصليب الأحمر " طارق رمضان"، أن حصيلة القتلى ضخمة وقد تصل إلى الآلاف وأن عدد المفقودين وصل إلى 10 آلاف شخص حتى الآن.
- أعلنت وكالة الأنباء الليبية عن ارتفاع عدد ضحايا السيول إلى 5300 قتيل وما زال الآلاف في عداد المفقودين. فيما صرح "إسلام عزوز" عضو الهيئة الليبية للإغاثة بأن عدد الجرحى تجاوز 7000 حتى الآن وحجم الكارثة كبير.
- أعلنت ليبيا العثور على 145 جثة لوافدين مصريين، لقوا حتفهم جراء كارثة العاصفة دانيال التي شهدتها البلاد. وأعلنت إدارة أمن سواحل طبرق، وصول 145 جثمانا مصريا إلى مشرحة طبرق لتغسيلهم وتكفينهم لإرسالهم إلى مصر.
- قالت الوزارة الفلسطينية في بيان، إن عدد الضحايا الفلسطينين الذي لقوا مصرعهم في ليبيا حراء العاصفة، ارتفع إلى 9 أشخاص، وفقد 3 آخرين.

ثانياً: تعامل السلطات مع الكارثة

وتشمل السلطات حكومتي الشرق والغرب، ويمكن تناول تعاملهما مع الكارثة كالتالي:

1. حكومة حماد

- أصدر رئيس الحكومة المكلفة من البرلمان في الشرق " أسامة حماد"، القرار رقم 74 للعام 2023، والذي يعتبر مدينة درنة مدينة منكوبة، بعد تعرضها لسيول وأمطار جارفة أضرت بالمدينة وسكانها. " حماد" طالب في قرارهِ كافة الجهات المعنية اتخاذ الإجراءات والتدابير الاستثنائية اللازمة للتعامل مع الوضع في مدينة درنة وحماية السكان ومساعدتهم على تجاوز هذه الأزمة.
- أعلن أسامة حماد تخصيص مبلغ 200 مليون دينار للبلديات والمدن والمناطق المتضررة من السيول والفيضانات التي خلفتها العاصفة المتوسطية.

1. حكومة الدبيبة

- نفذت هيئة السلامة الوطنية في العاصمة طرابلس تعليمات صادرة عن رئيس حكومة الوحدة الوطنية "عبد الحميد الدبيبة "، تضمنت إرسال أكثر من 250 عنصر إنقاذ بري وبحري وفرق إسعاف وفني اتصالات وصيانة إلى المنطقة الشرقية ومنطقة الجبل الأخضر. كما أكد رئيس شركة الخدمات العامة بطرابلس "محمد إسماعيل" إرسال 53 شاحنة و10 آلات ثقيلة لدعم أعمال الإنقاذ في مدينة درنة تحديداً.

" محمد إسماعيل" قال إنه من ضمن القافلة بعثت الشركة بشاحنات مزودة بكواشف للإنارة الليلية لمواكبة مستجدات حادثة السيول.

- أعلنت وزارة الداخلية في حكومة الدبيبة استجابتها للفيضانات والسيول الضاربة للمنطقة الشرقية، حيث أكدت تسييرها قافلة معونات ومعدات وفرق إنقاذ.
- أعلن الدبيبة، توجه طائرة طوارئ محملة بمساعدات وطواقم طبية إلى مدينة بنغازي شرقي البلاد، لدعم المناطق المنكوبة جراء الإعصار. وقال الدبيبة: " طائرة إمدادات طبية خاصة بالطوارئ تحمل 14 طنا من المستلزمات الطبية وأكياس حفظ الجثامين، وعلى متنها 87 عنصرا طبيا وطبيبا مساعدا، اتجهت إلى بنغازي لدعم الخدمات الطبية بالمناطق المنكوبة ". كما أعلن " الدبيبة" خلال جلسة طارئة عقدها مجلس الوزراء، الحداد 3 أيام، موجها كل " المسؤولين والوزراء دون استثناء للوقوف على الأوضاع التي تعيشها المنطقة الشرقية ".
- أعلن الدبيبة، صرف 60 مليون دينار (13.4 مليون دولار) لوزارة الحكم المحلي بشكل مستعجل، وتحويلها للبلديات المتضررة من الإعصار شرق البلاد. من جهته، قال وزير الحكم المحلي بحكومة الوحدة " بدر الدين التومي"، إن الفريق الحكومي للطوارئ والاستجابة السريعة، عقد اجتماعا مع عدد من عمداء البلديات المتضررة، عبر اتصال هاتفي، لتقييم الموقف وتحديد الأولويات. وأضاف " التومي" في مؤتمر صحفي عقد بطرابلس، " أن الفريق الحكومي المكلف يعمل على عدة مراحل، من بينها عمليات الإيواء وتقديم الخدمات وتقييم الأضرار وجبر الضرر". وزاد: "وزارة التعليم قامت بتمديد عطلة الدراسة في المناطق المتضررة إلى غاية يوم الأحد القادم 17 سبتمبر؛ لأن هناك العديد من المدارس تم استغلالها كمراكز إيواء مؤقتة للأسر المتضررة".
- أعلن الدبيبة بدء إعادة تشغيل شبكة الاتصالات والإنترنت في درنة، بعد انقطاعها جراء فيضانات اجتاحت المدينة تسبب بها إعصار "دانيال" المدمر، وذلك بعد ساعات من دعوته الشركة القابضة للاتصالات بفتح

الاتصالات مجاناً للمواطنين بالمناطق المتضررة من الفيضانات لتسهيل التواصل.

- وزير المواصلات بحكومة الوحدة الوطنية في ليبيا: توجيه جهاز المشروعات لفتح الطرق ورفع الركام بالمنطقة الشرقية.
- أعلن "الدبيبة"، تخصيص مبلغ مليارَي دينار (446.4 مليون دولار)، لصالح صندوق إعمار مدينتي بنغازي ودرنة، لإعادة إعمار البلديات المنكوبة في المنطقة الشرقية.

ثالثاً، المساعدات الإقليمية والدولية

قدمت العديد من الدول مساعدات إنسانية لليبيا، والتي اقتصرت على الفواعل والقوى الإقليمية، في حين اقتصر الدعم الدولي على تقديم التضامن والوعود:

- أرسلت تركيا حتى الآن 3 طائرات مساعدات إنسانية، على متنها فرق بحث وإنقاذ ومستلزمات أساسية، إلى ليبيا المتضررة من الإعصار. وأوضحت وزارة الدفاع التركية أن تركيا هي الدولة الأولى التي استجابت لنداء الإغاثة الذي أطلقته ليبيا.
- وجّه أمير دولة قطر الشيخ "تميم بن حمد آل ثاني" بإرسال مساعدات عاجلة إلى المناطق المتأثرة بالفيضانات والسيول.
- أرسلت مصر فد عسكرى برئاسة الفريق " أسامة عسكر" رئيس أركان حرب القوات المسلحة؛ لتنسيق سبل تقديم كافة أوجه الدعم اللوجيستى والإغاثة الإنسانية العاجلة، بالتعاون مع الأجهزة والمؤسسات الليبية المختصة، وفقاً لإحتياجاتها لمواجهة التداعيات المترتبة على الإعصار، مع فتح جسر جوى لنقل الدعم اللوجستى، بدأ بإيفاد 3 طائرات عسكرية تحمل على متنها مواد طبية وغذائية و25 طاقم إنقاذ مزود بكافة المعدات الفنية اللازمة، إضافة إلى طائرة أخرى لتنفيذ أعمال الإخلاء الطبى للشهداء والمصابين.
- أعلنت الإمارات عن إرسال مساعدات إغاثية عاجلة وفرق بحث وإنقاذ إلى ليبيا، للمساعدة في مواجهة آثار الفيضانات.
- قررت الجزائر إرسال مساعدات إنسانية هامة وعاجلة إلى ليبيا، وكشفت الرئاسة الجزائرية، عن أن هذه المساعدات تتمثل في مواد غذائية وطبية وألبسة وخيم، يتم شحنها عن طريق جسر جوي مكون من 8 طائرات تابعة للقوات الجوية للجيش الجزائري.

وهكذا تعيش ليبيا الآن واحدة من أخطر الكوارث الطبيعية التي مرت عليها في تاريخها، فهل تكون دافعاً للفرقاء السياسيين في الشرق والغرب لتجاوز خلافاتهم، وتفضيل مصلحة الوطن على مصالحهم الشخصية، ليس فقط لإعادة إعمار ما تهدم خلال هذه الكارثة، بل أيضا لبناء دولة ببنية تحتية قوية تستطيع مجابهة مثل هكذا كوارث، إذا ما تكررت، بخسائر أقل على مستوى الأبنية والبشر.